العلاقات العراقية المصرية بعد عام ٢٠١٤

Iraqi–Egyptian relations after 2014

م. سعاد إبراهيم عباس

م. د. خالد طارق عبد الرزاق

Suaad.Ibraheem@cis.uobaghdad.edu.iq

khaled.t@copolicy.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٥/ ٤/٢٧ تاريخ القبول ٢٠٢٥/٦/٢٩

تاريخ النشر ٢٠٢٥ /٧/٣٠

الملخص:

ان العراق ومصر، هما من الدول العربية والشرق اوسطية الكبرى، ولكل منهما سياساته التي يتبناها ، والعلاقات بين البلدين قيمة، تعود الى الحضارات التي تأسست على ارض كل منهما، واستمرت لاحقاً ، بوجودهما في اطار: الحضارة العربية الاسلامية، وصولاً الى الدولتين المعاصرتين التي تأسست بعد الاستقلال.

تأسست دولة العراق في العام ١٩٢١، وحصلت على الاستقلال الوطني في العام ١٩٣٢، في حين ان المملكة المصرية تأسست في العام ١٩٢٢، واصبحت جمهورية في العام ١٩٥٣، وتعود العلاقات بين البلدين منذ بدايات التأسيس، إذ سهم كل منهما بالعديد من احداث المنطقة العربية، ومنها تأسيس جامعة الدول العربية، والمواقف المتقاربة من ادارة الحروب العربية مع الكيان الصهيوني، وهناك تباينات عديدة شهدته العلاقات، منها: الموقف من اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨، والموقف من احداث ١٩٩٠، رغم ذلك يجمعها علاقات تعاون كبيرة.

في العام ٢٠١٤، اصاب العراق اعمال عنف كبيرة، بسبب اجتياح تنظيم داعش الارهابي لبعض محافظات العراق، في وقت كانت مصر قد شهدت ثورة ٢٠١١، ثم التغيير السياسي في العام ٢٠١٣.

اخذت العلاقات تشهد تطورا مهماً، سياسياً واقتصادياً، توج بمشروع الشام الجديد، بالتعاون مع الاردن، مما يؤدي الى تطور العلاقات بين البلدين في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: تعاون العراقية – المصرية، مشروع الشام الجديد، مستقبل العلاقات العراقية – المصرية.

Abstract:

Iraq and Egypt are major Arab and Middle Eastern countries, and each has its own policies adopted, and the relations between the two countries go back to the civilizations that were founded on their respective lands, and continued later, with their existence within the framework of: the Arab-Islamic civilization, up to the two contemporary states that were established after independence.

The State of Iraq was founded in 1921, and obtained national independence in 1932, while the Kingdom of Egypt was founded in 1922, and became a republic in 1952, and relations between the two countries date back since the beginnings of the establishment, as each of them contributed to many events in the Arab region, including the establishment of the League of Arab States, and the close positions of managing Arab wars with the

Zionist entity, and there are many differences in relations, including: The position on the Camp David Accords of 1978, and the position on the events of 1990, nevertheless share great cooperative relations.

In 2014, Iraq was hit by major violence, due to the invasion of the terrorist organization ISIS in some provinces of Iraq, at a time when Egypt had witnessed the 2011 revolution, and then political change in 2013. Relations are witnessing an important development, politically and economically, culminating in the new Sham project, in cooperation with Jordan, which leads to the development of relations between the two countries in the future.

Keywords:

Iraqi-Egyptian cooperation, the new Sham project, the future of Iraqi-Egyptian relations.

المقدمة:

عانى العراق عام ٢٠١٤ من اجتياح تنظيم داعش الارهابي لبعض من محافظاته، وما رافقه من اتساع دائرة العنف في بعض اجزاء البلاد ، وهو ما كان حدثاً مفصلياً للبلد، ليعيد ما بعدها بعضاً من توجهاته بالإصلاح الداخلي وتحقيق مزيد من الانفتاح والتوازن في علاقاته الخارجية، بينما كانت مصر قد مرت بتجربتين، الاولى حدث ثورة ٢٠١١، والثاني التغيير السياسي الذي حدث بتدخل المؤسسة العسكرية عام ٢٠١٣، وبعد كل منهما اخذت مصر تظهر اهتماما بالتفاعلات والتعاون الاقليمي، ان كل من

العراق ومصر بلدين كبيرين بإمكاناتهما، وموقعهما الاستراتيجي المهم، واخذت علاقات كل منهما بالتطور لتشهد اتجاها متسارعا نحو التعاون، وكان اولى المبادرات المهمة هو تأسيس ما عرف باسم مشروع الشام او المشرق الجديد، وفيه رغبة بزيادة التعاون المشترك بالاشتراك مع الاردن.

ان مسار التعاون المشترك شمل جوانب عدة سياسية واقتصادية وثقافية، في وقت توجد بعض التحديدات الداخلية والخارجية ومنها: الاوضاع في البيئة الداخلية للبلدين التي تتجه الى الاستقرار الكامل، والضغوط الاقليمية المرتبطة بتداعيات الاحداث ومنها حرب قطاع غزة منذ العام ٢٠٢٣، ناهيك بالطبع عن العامل الدولي الضاغط على كل من الدولتين ومنه السياسات الامريكية، إلا ان كل منهما اخذ يختط له مسارا سياسيا ليعبر في علاقاته الخارجية عن توجهاته واحتياجاته وتطلعاته.

أهمية البحث:

ان اهمية البحث في موضوع العلاقات العراقية المصرية تكمن من ان الدولتين لها اهميتها في محيطها الاقليمي، والدولي، فالعراق بحكم امكاناته وموقعه هو قوة اقليمية، اخذ يحتل ادواره الاقليمية التقليدية بسرعة، بينما مصر دولة تاريخية كبرى، لها وزنها في محيطها الاقليمي لا سيّما الافريقي والاسلامي وفي القضية الفلسطينية والصراع الدائر حولها، ومن ثم فان علاقات الدولتين ان تطورت واتجهت للتكامل، فأنها ستعود بالنفع العام على كل منهما، لا سيّما في ظل الامكانيات التي تتمتع بها مصر، وفي ظل الموارد التي يمتلكها العراق.

هدف البحث:

ان الهدف من هذا البحث هو معرفة التطور الذي شهدته علاقات الدولتين عبر العقود والسنوات الاخيرة، ثم دراسة المتغيرات التي اثرت على مسار علاقات الدولتين والتحديات التي تؤثر على مسار التعاون المشترك، ثم البحث في القضايا التي تتفاعل

بها الدولتين مع بعض، سياسياً واقتصادياً، وما يمكن ان يستقر عليه مستقبل علاقاتهما في المستقبل القريب.

الاشكالية:

ان الاشكالية التي تطرح في هذا البحث ترتبط بالسؤال المركزي الاتي:

لماذا وصلت العلاقات بين العراق ومصر الى مستوى التعاون المتحقق؟ ولم ترتقي الى مستوى التكامل بين البلدين؟

ان تلك الاشكالية، تطرح وجود تساؤلات عدة فرعية سيتم الاجابة عنها في متن البحث هي:

١- ما هي الخلفية التاريخية للعلاقات العراقية المصرية؟

٢- ما هي المتغيرات المؤثرة في العلاقات العراقية المصرية بين عامي ٢٠١٤-٢٠٢٤؟

٣- ما هي قضايا العلاقات العراقية المصرية بعد عام ٢٠١٤؟ وما هو افاقها المستقبلية؟

الفرضية:

نفترض في هذا البحث، انه كلما تصاعد ادراك ورؤى صناع القرار في العراق ومصر لأهمية علاقات الدولتين، كلما اتجهت علاقاتهما الى مزيد من التعاون، والعكس صحيح.

المنهج:

اعتمد في البحث على المنهج التاريخي، فضلاً عن منهج التحليل النظمي، والمنهج الاستشرافي.

الهيكلية:

تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور فضلاً عن المقدمة والخاتمة:

المحور الاول- الجذور التاريخية للعلاقات العراقية المصرية.

المحور الثاني- التحديات المؤثرة في العلاقات العراقية المصرية بين عامي ٢٠١٤-٢٠٢٤

المحور الثالث- العلاقات العراقية المصرية وافاقها المستقبلية.

المحور الاول- الجذور التاريخية للعلاقات العراقية- المصرية

لقد نشأت على ارض العراق حضارات انسانية وعالمية كبرى، كان لها اسهاماتها، وانتشارها، كما ونشأت على ارض مصر ايضا حضارات انسانية وعالمية كبرى، ما تزال بعض اثار الحضارتين موجودة ليومنا هذا، وعند الحديث عن الدولتين فانه حديث عن ابعاد حضارية كبيرة، إذ نجد ان الدولتين متواصلتين، وقد اصبحتا جزءٍ من الحضارة العربية الاسلامية لعقود عدة، قبل ان يتم احتلالها من قبل قوى خارجية ، ووصولاً إلى العام ١٩٢١ عندما تم تأسيس العراق المعاصر، والذي اخذ استقلاله الرسمي في العام ١٩٣٢ والذي انضم الى عصبة الامم كدولة مستقلة، اما بخصوص مصر المعاصرة والتي تأسست في العام ١٩٢٢ ، ونالت استقلتها بثورة ١٩٥٣ ، ومنذ التأسيس اخذت علاقات الدولتين بالظهور، كونهما من اهم الدول الموجودة في المنطقة العربية بحكم امكانيات وموارد الدولتين وقدرتهما التأثيرية.

وكان من بين العلاقات التي ظهرت تنسيق الدولتين لتأسيس جامعة الدول العربية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ثم التضامن بين الدولتين لإدارة الحرب العربية مع الكيان الصهيوني الاولى في العام ١٩٤٨ ، ثم التضامن العراقي مع مصر اثناء العدوان الثلاثي في العام ١٩٥٦ ، رغم ما شاب العلاقات من توتر بسبب تأسيس حلف بغداد بين العراق وتركيا وايران مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والذي اعتبرته مصر تصادم مع الفكر الاستقلالي للبلدان العربية[١]، ثم حدث صدام اخر اثنا رفض العراق الانضمام الى الوحدة المصرية السورية بين ١٩٥٨ – ١٩٦١، الا ان العراق سرعان ما

عاد ودعم مصر بحرب تشرين ١٩٦٧ ، ثم حرب ١٩٧٣ ، الا انه عاد واصطدم مع الحكومة المصرية واتجه لعزلها في اعقاب قيام مصر بتوقيع اتفاقيات السلام مع الكيان الصهيوني اثناء الحقبة ١٩٧٨– ١٩٧٩ [٢].

واخذت العلاقات تعود في الثمانينيات من القرن الماضي الى التعاون، سياسياً وامنياً واقتصادياً، حتى انضم البلدان مع الاردن واليمن الى مجلس التعاون العربي في العام ١٩٨٩، إلا ان العلاقات اتجهت الى الصراع بسبب موقف مصر من دخول القوات العراقية الاراضي الكويتية في العام ١٩٩٠، وانقطعت العلاقة بين الدولتين وصولا الى العام ٢٠٠٣[٣] .

ان اكثر ما يقلق مصر هو تخوفها من خسارة دورها الاقليمي، فهو العامل الاهم في تبني المواقف من الدول والاحداث الاقليمية، إلى جانب رغبتها بزيادة مستوى تدفق العمالة المصرية الى الخارج، وتسريع الصادرات للسلع المصرية، وهذه المقدمات هي من حكمت الادراك المصري لإعادة تواصل العلاقات مع العراق، فضلا عن ان هناك تباين في الموقف المصري من الاحداث التي شهدها العراق اثناء عامي ٢٠٠٢– ٢٠٠٣ وانتهت باحتلاله ، فرغم ان الموقف الرسمي يشير الى رفض مصر لسياسة الولايات المتحدة الامريكية باحتلال العراق، إلا أنها من الناحية الفعلية لم تعارضه ولم تمنع تدفق القوات العسكرية الامريكية التي تدخلت عسكريا في العراق بحجة التزامها باتفاقية القسطنطينية التي توجب فتح القناة امام الملاحة[٤].

في العام ٢٠٠٣ تعرض العراق الى تغيير سياسي بفعل الاحتلال الامريكي، والذي انتهى الى تغيير شكل الدولة (من البسيطة الى الاتحادية) وشكل النظام السياسي (من الرئاسي الى الجمهوري البرلماني)، وتبنى التعددية السياسية والديمقراطية، وهو ما تم اقراره بدستور العام ٢٠٠٥، في ظل توجه عراقي للانفتاح على الدول الاخرى، بينما كان موقف مصر متجها الى الاعتراف بالتغيير الحاصل والانفتاح للتعامل معه، وبعثت

مصر سفيرها ايهاب شريف الى العراق ليمثلها، إلا انه اختطف وقتل في العام ٢٠٠٥، مما جمد تطور العلاقات.

وما لا يمكن تجاوزه ان علاقات مصر والولايات المتحدة الأمريكية هي علاقات استراتيجية ، ومن ثم لا يمكن لمصر ان تتجاوز في تلك المرحلة الولايات المتحدة او تعارضها في العراق، وعملت مصر في اطار مؤتمرات جوار العراق للأعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٥ ، ثم في العام ٢٠٠٥ في اطار مجموعة ١+٦+٢ (الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي ومصر والاردن ، ثم اضيف لها العراق عام ٢٠٠٧ قبل ان يتم انهاء الحوار في هذه المجموعة ، الا ان الموقف الرسمي المصري كان مع الحفاظ على وحدة وسيادة العراق[٥]، لكن ارسلت مصر سفيرا لها الى العراق بعد زيارة رئيس الجمهورية العراقي السابق جلال الطالباني لمصر، وبالمقابل بعث العراق السفير صفية السهيل الا انها لم تباشر عملها هناك ، ثم تم تعيين السفير نزار عيسى الخير الله سفيرا للعراق في مصر في العام ٢٠١٠ [٦].

لقد زار مصر بعد العام ٢٠٠٣ عدد من المسؤولين الحكوميين العراقيين، إذ زارها السيد اياد علاوي رئيس الحكومة المؤقتة في تموز ٢٠٠٤، عقدت مصر اكثر من مؤتمر متعدد الاطراف بشان العراق ومنها: المؤتمر الدولي لدعم العراق في تشرين الثاني ٢٠٠٤ ، ثم عقد مؤتمر شرم الشيخ لمناقشة الوضع العراقي وتقديم الدعم في العام ٢٠٠٧ ، ثم زار العراق وزير الخارجية المصري الاسبق احمد ابو الغيط في تشرين الاول ٢٠٠٨ والذي انتهى الى توقيع عد من مذكرات التفاهم بين البلدين، واكد على حمل رسالة من رئيس الوزراء المصري احمد النظيف تفيد بدعم مصر للأمن والاستقرار واعادة اعمار العراق، ثم زار وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط العراق في تشرين الاول ٢٠٠٨، وناقش امكانية دخول الشركات المصرية والعمل في الاسواق العراقية ، وفي تشرين الثاني ٢٠٠٨ زار وفد من الشركات النفطية المصرية العراق وناقش امكانية

التعاون النفطي بين الجانبين في وقت كان العراق يناقش طرح جولات التراخيص النفطية للاستثمار العالمي، تلاها زيارة رئيس الحكومة العراقية السيد نوري المالكي الى مصر في كانون الاول ٢٠٠٩، وتم فيه مناقشة تطوير العلاقات بين البلدين ، وموضوع التعويضات العراقية للعاملين المصريين في العراق قبل العام ٢٠٠٣ والتي لا يوجد اتفاق بشأنها، إلا ان اللجنة العراقية المصرية المشتركة حددتها بنحو ٢ مليار دولار، ومد انبوب نفطي عراقي عبر الاردن لمصر، وموضوع السياحة بين البلدين، وانتهت مصر الى فتح قنصليتين لها في البصرة واربيل. فضلا عن ذلك قامت مصر بتصدير السلع، وزيادة تدفق العمالة المصرية الى الاسواق العراقية، بينما قام العراق بتصدير النفط واستيراد السلع، رغم ما تقدم الا ان حجم الاقتصاد بين البلدين قبل العام ٢٠١٤ كان منخفضا ، اذ صدر العراق الى مصر ما قيمته ٤٠,٤ مليون دولار عام ٢٠٠٦، واستورد العراق من مصر ما قيمته ٢٢٥,٧ مليون دولار، وبلغ حجم التبادل التجاري نحو ٥١,٢ مليون دولار صادرات عراقية ونحو ٢٣٠ مليون دولار واردات عراقية من مصر في العام ٢٠١٣، ناهيك عن وجود استثمارات العراقيين في مصر بلغت قيمتها ٤٨٠ مليون دولار في العام ٢٠١٤[٧] .

المحور الثاني–التحديات المؤثرة في العلاقات العراقية– المصرية (٢٠١٤–٢٠٢٤)

في العام ٢٠١٤ اصاب العراق احداث عنف كبيرة ارتبطت بانتشار وتمدد تنظيم داعش الارهابي في مناطق عدة في العراق، في وقت عانى الاخير من انتشار الفساد والنزاع بشأن تشكيل الحكومة، وانخفاض اسعار النفط وانخفاض الايرادات الحكومية، بينما كانت مصر قد خرجت من تغييرين الاول في العام ٢٠١١، والثاني في العام ٢٠١٣، إذ عصفت بالعراق ومصر تحديات محلية اثرت على العلاقة، وهو ما سيتم تسليط الضوء عليه هنا.

١– التحديات السياسية في العراق

عانى العراق من متغيرات عدة في العام ٢٠١٤ وما بعده، واول ما شهده هو اجتياح تنظيم داعش الارهابي، لبعض المحافظات والذي احتاج الى تظافر الجهد الوطني والدعم الخارجي لتحجيمه وانهاءه ، الى جانب تقلص الايرادات النفطية مما جعل الدولة تحتاج الى القروض والدعم، وخاصة تلبية كلف متطلبات التسليح، واعادة الاعمار للمناطق التي تضررت بفعل اعمال عنف بعد العام ٢٠١٤، كما عانى من اشكاليات في البنية التحتية، وعجز في قطاع السكن، وضعف في الانتاجية ، وهو ما كان يعالجه عن طريق الاستيراد، ومن ثم كان يحتاج الى دخول الاستثمار والشركات الاجنبية والحصول على الدعم ،.. ولم يصل العراق الى مرحلة الاستقرار النسبي إلا في العام ٢٠١٧، بعد انتهاء اعمال الحرب على داعش الارهابي لبيداء بالظهور احتياجات الاعمار والتنمية، في ظرف كان هناك تداعيات للصراع الاقليمي–الدولي على الارض العراقية، الذي اخذ بالضعف بعد ان اخذ العراق يظهر مزيد من الحرص على تعزيز مكانته وادواره، وان عقده مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة عام ٢٠٢١ والذي حضرته الدول الكبرى والاقليمية تضامنا مع العراق واظهار التأييد لتوجهه [٨] .

٢– التحديات السياسي في مصر:

بعد ان استقر الحكم لعبد الفتاح السيسي في مصر عام ٢٠١٣، اخذ يعمل على محاربة تنظيم الاخوان المسلمين في مصر وحضره، واعتباره كاتجاه في سياسته الخارجية ، ولهذا انفتح على سوريا والعراق بشكل اكبر، واخذ بالصدام مع توجهات قطر الخارجية، هذا من جانب، ومن جانب اخر فان مصر دولة ذات عدد سكان كبير وموارد قليلة نسبيا، لهذا عملت على فتح الاسواق لزيادة الصادرات المصرية وتحريك قطاع الصناعة المصري، و تسويق العمالة المصرية في البلدان التي تطلبها، لزيادة عائدات التحويلات المالية، وعدت تلك المتغيرات ابرز ما يضغط على السياسة الخارجية المصرية المرتبط بالبيئة الداخلية للبلاد[٩] .

٣- التحديات الإقليمية

شهدت المنطقة العربية والشرق اوسطية تحديات كثيرة فرضت تأثيراتها على مختلف العلاقات والتفاعلات الاقليمية، ومنها تمدد تنظيم داعش الارهابي في سوريا ثم العراق ومصر وغيرها، الى جانب تصاعد التوتر والنزاع في سوريا واليمن وغيرها بين السعودية وايران على وجه الخصوص، وكان الاستقطاب الاقليمي الحاصل كبير، ثم حدثت محاولة الانقلاب في تركيا عام ٢٠١٦، والتي سرعت التفاهمات الروسية التركية الايرانية للأحداث في سوريا لخفض التصعيد، ثم حدثت الازمة القطرية عام ٢٠١٧، والتي تسببت باستقطاب محدود بين السعودية والامارات والبحرين ومصر وعدد من الدول من جهة وبين قطر وتركيا وايران نسبيا من جهة اخرى[١٠]، تلك المتغيرات وغيرها كانت تفرض حضورها اقليميا على كل العلاقات بين دول المنطقة ومنها العلاقات العراقية المصرية، اي ان حالة الاستقطاب وعدم الاستقرار الاقليمي كان يفرض حضوره اقليميا.

٤- التحديات الدولية

تمثلت تلك التحديات، من وجهة نظرنا بمجموعة واسعة من الموضوعات والقضايا التي ظهرت، ومنها: تصاعد الادوار الروسية باستخدامها للأدوات العسكرية في التعاملات الاقليمية والدولية، ومنها التعامل مع اوكرانيا في العام ٢٠١٤ والتعامل مع ازمة الجواسيس الروس في الدول الغربية عام ٢٠١٨ ، والتعامل مع اوكرانيا في العام ٢٠٢٢ ، فضلاً عن تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا، والاتجاه الى نوع من سباق التسلح بين البلدين، هذا وتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والصين، وهو ما ظهر على وجه التحديد اثناء ازمة فرض الرسوم الجمركية عام ٢٠١٨- ٢٠١٩ ، ثم اثناء تعامل الولايات المتحدة مع تايوان في صيف ٢٠٢٢ ، والذي تسبب بقيام الصين بمحاصرة جزيرة تايوان ، واظهار القوة باستعادة الجزيرة بالقوة، والذي ارتبط بتوجه الولايات المتحدة لتعزيز الحوار الامني الرباعي (Quad) في منطقة المحيط الهندي والباسيفيك

في العام ٢٠١٧ ، وعقد التحالف الثلاثي : أوكوس (AUKUS) بين أستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة، واظهرت الصين خياراتها العسكرية اثناء الاحتفال باليوم الوطني للبلاد في العام ٢٠١٩ عن طريق استعراض قدراتها العسكرية. واخيراً، عجز الامم المتحدة عن ادارة النزاعات الدولية والاقليمية، ومثاله العجز عن تسوية الاحداث في سوريا، وليبيا، واليمن، واوكرانيا.

ان تلك التحديات اوضحت ان البيئة الدولية اصبحت تعاني من ضغوط، لأن الولايات المتحدة الأمريكية ضغطت على كل دول المنطقة بشأن الاحداث في اوكرانيا عام ٢٠٢٢، والدعوة للتصويت الى الضد من روسيا في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما ضغطت على دول المنطقة بشأن انفتاحها لتعزيز التعاون مع الصين. مما اثر على سير العلاقات بين دولتي العراق ومصر.

المحور الثالث– العلاقات العراقية المصرية وافاقها المستقبلية

١– الجانب السياسي والامني

ان العلاقات في شقها السياسي والامني ارتبطت بالرؤى العراقية والمصرية لأهمية علاقات الدولتين ببعض، والعراق ينظر الى مصر بانه خيار غير منافس للعراق ، بل انه خيار يرغب بالتعاون معه ، لهذا كان التقاطع مع مصر محدود قياساً بالعلاقات مع سوريا قبل ٢٠١١ ، ومع السعودية قبل ٢٠١٥ ، اما مصر فانه تتحرك في ضوء رؤيتها لمكانتها وادوارها الاقليمية في ضوء الدوائر المتصلة: المتوسطية، والعربية والافريقية والشرق اوسطية، والاسلامية، وكل منها لمصر خطاب سياسي يتسم بالخصوصية ، وما يهم مصر هو الانفتاح الاقتصادي وتوسيق العمالة والحصول على الدعم الاقتصادي، ومصر تدرك اهمية العراق بالتوازنات الاقليمية، لهذا اكدت بعد العام ٢٠٠٣ على اهمية ووحدة العراق وسيادته، ويلاحظ ان الرئيس عبدالفتاح السيسي كان اكثر حرصا من الرؤساء الذين سبقوه على الانفتاح على العراق[١١]، وعلى الصعيد الامني سعت مصر

بعد العام ٢٠٠٣ إلى ادخال جزء من القوات الامنية العراقية في برامج تدريبية ، كما انها قامت بعد العام ٢٠١٤ بتزويد العراق بجزء من احتياجاته من الاسلحة[١٢].

اما على صعيد اللقاءات والمواقف التي يتم التصريح بها في العلاقات، فالواضح ان هناك زيارات متعددة قام بها مسؤولين عراقيين لمصر والعكس، لقد زار مصر رئيس الحكومة السيد حيدر العبادي بعد ان تولى الحكم خلال المدة ٢٠١٤– ٢٠١٨، اذ زار مصر في كانون الثاني ٢٠١٥، واظهر الرئيس المصري استعداد مصر لتقديم كل انواع الدعم للعراق، وبضمنه الدعم العسكري، وتم الاتفاق على ان يقوم العراق بمقايضة ديون مصر للعراق بكمية من النفط [١٣]. اما رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي فقد زار مصر في اذار ٢٠١٩، والتقى بالرئيس المصري وملك الاردن، وكان ذلك ضمن ما عرف بالمشروع الشام الجديد او الشرق الجديد، والذي يتضمن قيام نوع من التكامل المتدرج بين البلدان الثلاثة[١٤]. ان مشروع الشام الجديد الذي تم اطلاقه في عهد حكومة عبد المهدي عام ٢٠١٩ استمر العمل به وتطور لاحقاً، فمشروع الشام الجديد يتضمن دعم التعاون الاقتصادي الثلاثي. وفي تشرين الاول ٢٠٢٠ زار رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي العراق وتم خلالها توقيع ١٥ مذكرة تعاون بين البلدين سواء ما كان منه في اطار التعاون الثنائي او في اطار مشروع الشام الجديد، ولدعم هذا الاتجاه قام الرئيس المصري بزيارة العراق في حزيران ٢٠٢١ ضمن انشطة القمة الثلاثية مع الاردن، في اطار (مشروع الشام الجديد)[١٥] الذي اطلق للربط الاقتصادي بين العراق ومصر والاردن في العام ٢٠١٩، وفي ايار ٢٠٢٢ زار الرئيس المصري العراق للمشاركة بقمة بغداد للتعاون والشراكة ، بما يؤمن تحول العراق نحو تعزيز المكانة وتجنب ان يكون محورا للنزاع والصراع ، ثم تلاه في آب ٢٠٢٢ زيارة رئيس الحكومة العراقية السابق مصطفى الكاظمي لمصر للمشاركة بالقمة الخماسية التي ضمت: العراق ومصر والامارات والاردن والبحرين. اما رئيس الحكومة محمد شياع السوداني فقد زار مصر في

اذار ٢٠٢٣، تضمنت مناقشة قضايا دعم مصر للعراق في كل القطاعات، والتعاون الثلاثي (العراق ومصر والاردن)، ثم تكررت الزيارة في حزيران ٢٠٢٣، وتضمنت توقيع ١١ اتفاقية ثنائية في المجالات الاقتصادية والتجارية والتدريب وقطاع الانشاءات، ثم زار مصر في نهاية اب ٢٠٢٤ بقصد توقيع عدد من اتفاقيات التعاون، في اطار مشروع الشام الجديد[١٦].

وتلك الزيارات اسهمت بزيادة التنسيق المشترك، بين البلدين، ومن ثم تعزيز العلاقات بشقها السياسي والامني.

٢- الجانب الاقتصادي

يُعد الجانب الاقتصادي من بين الجوانب المهمة في علاقات العراق ومصر، وهو يشمل وجود اتفاقيات تعاون ثنائية، ويشمل التعاون في اطار ثنائي والتعاون في اطار مشاريع الشام الجديد، وإلى جانب ذلك كانت قضية التعويضات والديون لمصر من بين الموضوعات التي اخذت وقتا كبيراً بين اللجان التي تم تشكيلها لتعزيز علاقات الدولتين.

ان التعاون الاقتصادي شمل[١٧]:

١. تبادل الخبرات، والتدريب الذي تقدمه مصر للقدرات العراقية في قطاعات متعددة.
٢. التبادل التجاري بين الدولتين ووصل الى ٨٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٥، و٢,١ مليار دولار عام ٢٠١٧، والى ٢,٢ مليار دولار عام ٢٠١٨، لكنه عاد وانخفض الى نحو ٤٨٦ مليون دولار عام ٢٠١٩ و٤٨٣ مليون دولار عام ٢٠٢٠ بسبب الازمات التي المت بالعراق في تلك الحقبة.
٣. لجوء مصر الى العراق لتزويدها ببعض احتياجاتها من النفط بعد الازمة التي اصابت العلاقات السعودية المصرية في تشرين الاول ٢٠١٦ واوقفت بموجبها

شركة ارامكو النفطية السعودية تدفق النفط الى مصر بواقع ٢ مليون طن كل شهر.

٤. الاستثمار المصري في قطاعات عدة في العراق، فضلا عن وجود عمالة مصرية والتي قاربت ٥٠ الف عامل، وزادة عدد الشركات المصرية العاملة في العراق بعد العام ٢٠٢٤.

٥. تنفيذ البروتوكول التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحرة بين الدولتين في كانون الثاني عام ٢٠٠١، والذي يسمح بتدفق السلع ذات المنشأ الوطني بدخول اسواق الدولة الاخرى.

٦. تنفيذ اتفاقية ازالة الازدواج الضريبي في التعاملات الاقتصادية العراقية-المصرية.

ورغم ان مشروع الشام الجديد به جانب سياسي وامني، إلا انه يبقى مشروع اقتصادي، يراد به تحقيق رافد اقتصادي بين العراق ومصر والاردن، عن طريق ايجاد تكامل اقتصادي مشترك، ويقوم العراق بتزويد البلدين بالنفط، ويقوم بتصدير جزء من نفطه عبر الموانئ الاردنية، وتقوم البلدين بتزويد العراق بالطاقة، كما يتم تجهيز السوق العراقية باحتياجاتها من القدرات والمهارات الفنية.

الى جانب ما تقدم، فان هناك ابعاد ثقافية في العلاقات العراقية المصرية، تتمثل في كون مصر تستقبل الآلاف من الطلبة العراقيين، والجالية العراقية التي ازداد عددها في السنين الاخيرة، الى جانب كون مصر تُعد من اكثر البلدان العربية تأليفا للكتب والمنشورات، والافلام والمسلسلات، حيث نجد ان السوق العراقية متقبلة لتلك المنتجات الثقافية والاعلامية والتعليمية.

٣- العلاقات العراقية المصرية وفرص المستقبل

يمكن القول ان مستقبل العلاقات العراقية المصرية يمكن ان ينفتح على احد الفرص الآتية:

أ. فرصة استمرار العلاقات:

اي استمرار التعاون بين الدولتين، لكنه لن يصل الى مرحلة التكامل السياسي والاقتصادي بين البلدين، اي ان بيئة العلاقات والمتغيرات التي ستؤثر على مسار العلاقات مستقبلاً، ستنتهي الى عدم حصول تغيرات مهمة في مسار علاقات الدولتين، والتي توصف بانها تحت عنوان: التعاون، ويدعم هذا الاحتمال الدعم السياسي والاقتصادي الداخلي، ووجود تحديات اقليمية ودولية تفرض على الدولتين استمرار التنسيق المشترك بينهما.

ب. فرصة تدهور العلاقات:

اي ان تتجه العلاقات نتيجة ظهور عوامل دولية واقليمية مؤثرة، باتجاه تدهور علاقات الدولتين والاتجاه الى التوتر وظهور نزاعات. اي ان هناك مقدمات يمكن ان تتطور، سواء كانت موجودة داخل العراق او مصر او في اطار البيئة الاقليمية والدولية وكلها تدفع الى زيادة التوترات في العلاقات بين الدولتين والتراجع عن مستويات التعاون الموجودة.

ج. فرصة تصاعد التعاون بين الدولتين:

وهو يقوم على وجود رؤية عراقية ومصرية لتعزيز العلاقات بينهما، بوجود بيئة اقليمية ودولية تضغط من اجل تعزيز العلاقات بين الدولتين. وفي ظل هذه الفرصة، فإنه يوجد مقدمات في العراق وفي مصر، الى جانب التحديات الاقليمية والدولية، وكلها تدفع بالعراق ومصر نحو مزيد من التنسيق والتعاون المشترك، بحكم امكانيات ومكانة الدولتين، والمسؤولية الملقاة على عاتقهما،

في زيادة مستوى التعاون، الى جانب الفرص التي تتوقعها الدولتان من زيادة مستوى التعاون المشترك.

ان تلك الاحتمالات، يمكن ان يظهر احداها في مسار العلاقات، ويتوقف ظهورها على وجود ارادة لدى العراق ومصر لضبط مسار العلاقات نحو التعاون او الاستمرارية مستقبلا، ويبدو من المتغيرات الموجودة في مسار العلاقات، ان المستقبل سيتجه الى مزيد من التعاون الثنائي بين البلدين.

الخاتمة:

انتهى البحث في موضوع العلاقات العراقية المصرية منذ العام ٢٠١٤ الى ان كل من البلدين يمثل قوة اقليمية مهمة، في نطاق نظامه الاقليمي، ورغم الاشكاليات التي رافقت كل من البلدين، العراق بعد العام ٢٠٠٣ وبعد العام ٢٠١٤، ومصر بعد العام ٢٠١١، إلا انهما اخذا مساراً يتجه للتعاون، في كل القطاعات واهمها القطاع السياسي والاقتصادي.

على الصعيد السياسي يلاحظ ان هناك تقاربا عراقيا اخذ يتزايد بين الدولتين، ويحدث نوع من التنسيق المشترك بينهما، والامر في الجانب الاقتصادي اكثر دينامية، خاصة بعد توقيع مشروع الشام او المشرق الجديد، اذ تجد الدولتين نفسيهما في وضع تعاوني يشمل القطاعات النفطية والتجارية الصناعية.

ان المتغيرات التي اثرت على مسار العلاقات المشتركة انما يقود له او يدفعه ادراك الدولتين لأهمية تلك العلاقات، على الرغم من التحديات والصعوبات التي ترافق استمرار التعاون المشترك خاصة على صعيد تطورات البيئة الإقليمية والدولية.

من خلال ما تقدم يمكن القول ان هناك تحديات عدة ضغطت على مسار العلاقات واثرت عليها، منذ العام ٢٠١٤، كان اولها الشعور المشترك بالتهديد المرتبط بتنظيم داعش الارهابي، وان البيئة الاقليمية تستوجب مزيدا من التنسيق المشترك، ووصولاً

الى العامل الدولي وخاصة المتمثل بالولايات المتحدة بوصفها دولة لها علاقات جيدة مع كل من العراق ومصر، وتهتم بان يكون هناك تنسيق فيما بين الدول الحليفة والصديقة في المنطقة العربية.

لقد انتهى البحث الى اثبات الفرضية، التي انطلق منها والمرتبط بأن ادراك قيادات الدولتين لأهمية التعاون المشترك، اسهم بتعزيز علاقاتهما، ووصولاً الى طرح مشروع الشام الجديد، وهو ما يمكن ان يسهم في السنين القادمة بمزيد من التعاون المشترك بينهما.

الاستنتاجات:

١) ان تتبع الخلفية التاريخية لمسار العلاقات العراقية – المصرية، يوضح انه كان قبل عام ٢٠٠٣ يحمل اوجه للتعاون في اغلب السنوات اكثر مما كان يحمله ذلك المسار من اوجه للنزاع والتوتر، ولا سيّما المرتبط بانضمام العراق الى حلف بغداد عام ١٩٥٥، وموقف العراق من الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨، وموقف العراق من توقيع مصر اتفاقيات كامب ديفيد للتطبيع مع الكيان الصهيوني عام ١٩٨٧، وموقف مصر من سياسة العراق باجتياح وضم الكويت عام ١٩٩٠.

٢) في العام ٢٠٠٣، شهد العراق تغير كبير في نظام حكمه، واخذت مصر بالانفتاح عليه، إلا ان مسار العلاقات بين البلدين تجمد وصولاً الى عام ٢٠١٣، في وقت كانت مصر قد شهد تغيير سياسيا في نظام حكمها عام ٢٠١١.

٣) في العام ٢٠١٤ اجتاح تنظيم داعش الارهابي بعض محافظات العراق، وارتفع مؤشر العنف في بعض مناطق البلد بسببه، وعانت مصر من بعض تفاعلات ذلك التنظيم، وهو ما جعلها تتخذ قرارها بالانفتاح على العراق واظهار الرغبة بالتعاون المشترك.

٤) يضغط على مسار العلاقات العراقية– المصرية عدد من التحديات المرتبطة بالبيئات الداخلية للدولتين والبيئة الاقليمية والدولية، وكل منها يفرض تأثيرات متباينة، وهو ما اثر على مسار العلاقات ولم يجعلها تصل الى مرحلة تعاونية وتكاملية اكبر.

٥) شهد مسار العلاقات بين البلدين تطورا مهما عام ٢٠١٩ عندما طور العراق ومصر والاردن ما عرف باسم: مشروع الشام الجيد، وهو يعبر عن رغبة في تنمية العلاقات الثلاثية، وحقق المشروع تنسيقا مشتركا وتعاون في عدد من الاوجه الاقتصادية.

٦) ان مستقبل العلاقات العراقية– المصرية يمكن ان يسير باتجاه عدد من الاحتمالات الا ان اكثرها واقعية هو احتمال تطوير وتعزيز العلاقات على مدى المستقبل القريب.

التوصيات:

١. ان استمرار انفتاح العلاقات العراقية المصرية على التعاون يحتاج من العراق ان يقوم بوضع اولويات لما يرغب التعاون به، مع مصر وتحديدا في الموضوعات التي تحتل فيها مصر مميزات مهمة مثل قطاع الانشاءات، وقطاع الانتاج الزراعي، وطرق ادارة الموارد المائية، وتعظيم التعاون العسكري بينهما، اي ان العراق عليه ان يحدد المجالات التي يمكن ان تعطيه مصر مزايا، في ظل الامكانيات المصرية المتاحة.

٢. سياسياً وامنياً، يمكن للعراق ومصر تنسيق المواقف المشتركة، خاصة تجاه الاحداث الاقليمية، بعبارة اخرى ان العراق يمكنه ان يدعم التنسيق المشترك مع مصر في القضايا الاقليمية، بحكم امكانيات ومكانة الدولتين الاقليمية.

قائمة الهوامش

(١) عزمي بشارة، ثورة مصر: من جمهورية يوليو إلى ثورة يناير ، مج١، ج١، ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٦ ، ص٦١-٦٢.

(٢) علي جوده صبيح المالكي، الموقف العراقي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨، العدد ١-٢ ، مج ٤٨ ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٦ ؛ عبد الرحمن التميمي ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الإسرائيلية، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٨ ، ص٣٨٣؛ محمود أحمد خضر، موقف دول المواجهة العربية (مصر والأردن) من أزمة الخليج ١٩٩٠، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج ٩، العدد - ٢٦، جامعة تكريت ، ٢٠١٧ ، ص١٦٦-١٦٤.

(٣) باسم كريم سويدان الجنابي، مجلس الامن والحرب على العراق عام ٢٠٠٣ دراسة في وقائع النزاع ومدى مشروعية الحرب، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص٩٩-١٠٠؛ محمد عبد العاطي، لماذا لا تمنع مصر البوارج الحربية المتجهة لغزو العراق؟، تاريخ الدخول ٢٢ اب ٢٠٢٤، منشور الخبر على الرابط التالي: https://www.aljazeera.net/news/2003/3/27

(٤) سالي نبيل شعراوي، العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص١١٦-١١٧.

(٥) منى حسين عبيد، العلاقات العراقية – المصرية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج ٦٠، العدد- ١، جامعة بغداد، ٢٠٢١، ص٣٣٠-٣٣٣.

(٦) نجاة عبد القوى عون ، العلاقات العراقية المصرية بين التحالف والانحسار ، مركز رواق بغداد ، ١ / ٩ / ٢٠٢١، منشور على الرابط التالي :
https://rewaqbaghdad.org/ar/version/1694847915

(٧) منى حسين عبيد، مصدر سبق ذكره ، ص٣٣٥-٣٣٩؛هاشم حسن حسين الشهواني ، العلاقات العراقية – المصرية وآفاقها المستقبلية، مجلة دراسات اقليمية، العدد- ٢١، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص٢٨٧.-٢٩٢.

(٨) الرئيس السيسي في مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة: مصر ترفض أي تدخلات خارجية في شئون العراق ولابد من رفع قدرات مؤسساته للحفاظ على أمنه، تاريخ الدخول ٢٢ اب ٢٠٢٤، الخبر منشور على الرابط التالي:
https://www.youm7.com/story/2022/12/20/6017190

؛ الرئيس عبد الفتاح السيسي يتوجه إلى الأردن للمشاركة في الدورة الثانية من مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، تاريخ الدخول ٢٢ اب ٢٠٢٤، منشور على الرابط التالي:
https://www.presidency.eg/ar/-20-12-2022

(٩) ارشد مزاحم مجبل، السياسة الخارجية المصرية تجاه العراق بعد الاحتلال الامريكي، ، مجلة أهل البيت، العدد -٢٢، مج ١، جامعة اهل البيت عليهم السلام، ٢٠١٨ ، ص٣٢٦ وما بعدها ؛ خالد الدخيل ، خطة مُحكمة لتوفير الدولار أم استجابة للتوجهات .. تصدير العمالة الدربة ، تاريخ الدخول ٢٢ آب ٢٠٢٤، الخبر منشور على الرابط التالي:

https://zawia3.com/workers

؛ أحمد كساب وفهد أبو الفضل، تصدير العمالة المصرية للخارج يساهم في حل الأزمة الاقتصادية.. والتدريب سبيل الانفتاح على الأسواق الخارجية ، تاريخ الدخول ٢٢ اب ٢٠٢٤، منشور على الرابط التالي:

https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=20042024&id=b9a191e4-41d3-4e47-9c95-7975af0964f4

(١٠) محفوظ رسول، واخرون، الأزمة الخليجية الراهنة الأسباب والتداعيات، قطر، المملكة السعودية، الإمارات العربية، البحرين، مصر، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، ٢٠١٨ ، ص٤٣-٤٤.

(١١) عامر هاشم عواد، العلاقات العراقية – المصرية وافاقها المستقبلية، الدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد- ٤٣، بيت الحكمة ، ٢٠٢١ ، ص٤١-٤٢؛ محمود صالح سعيد، فهد عجاج محمود مجيد ، موقف العراق من ثورة مصر ٢٠١١م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد ١٠- ، مج ١٩ ، جامعة تكريت ، ٢٠٢٢، ص٢٩٩- ٣٠٢.

(١٢) المصدر نفسه ، ص٥٤.

(١٣) منى حسين عبيد، مصدر سبق ذكره ، ص٣٤٠-٣٤١.

(١٤) قمة ثلاثية عاجلة... أول زيارة خارجية لرئيس الوزراء العراقي منذ تنصيبه، تاريخ الدخول ٢٢ اب ٢٠٢٤، الخبر منشور على الرابط التالي :
https://sarabic.ae/20190323

(١٥) **مشروع الشام الجديد** : هو مبادرة استراتيجية للتعاون الإقليمي بين العراق ومصر والاردن، تم الاعلان عنها رسميا في العام ٢٠٢٠ بعد سلسلة من الاجتماعات بين قادة الدول الثلاث ، ويهدف المشروع إلى توظيف موارد الدول الثالثة من أجل الوصول إلى تعزيز التكامل الاقتصادي والسياسي بين الدول الثلاث . انظر: سهي المغاوري جوهرى ، مشروع الشام الجديد وتغير هيكل التبادل التجاري

في مجال الطاقة ودور مصر في حل أزمة الطاقة الكهربائية في العراق ، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، كلية الاقتصاد والادارة ،جامعة اكتوبر ، ٢٠٢٣ ، نشر على الرابط التالي https://journals.ekb.eg/article_301544_ebebdb783cbb6519d54e43ad11ce061d.pdf

؛ مشروع الشام الجديد، أنظر:

https://egyptindependent.com/upcoming-egypt-jordan-iraq-summit-in-ammanset-to-strengthen-cooperation

(١٦) مصر والعراق جناحا المشرق العربي والتنسيق بين البلدين قوى وفعال، تاريخ الدخول ٢٨ اب ٢٠٢٤،

https://www.youm7.com/story/2024/8/28/6688480

(١٧)عامر هاشم عواد ، مصد سبق ذكره ، ص٤٩-٥٠ ؛ العراق يشهد "تدفقاً تاريخياً" للعمال المصريين والأجانب، تاريخ الدخول ٢٣ اب ٢٠٢٤، منشور على الرابط التالي : https://miliq.news/economy/32964--html

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب باللغة العربية

١) باسم كريم سويدان الجنابي، مجلس الامن والحرب على العراق عام ٢٠٠٣ دراسة في وقائع النزاع ومدى مشروعية الحرب، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ .

٢) سالي نبيل شعراوي العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩ .

٣) عبد الرحمن التميمي ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الإسرائيلية، عمان ، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٨ .

الدوريات

١. علي جوده صبيح المالكي، الموقف العراقي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨، مج ٤٨، العدد ١-٢ ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٠ .

٢. ارشد مزاحم مجبل، السياسة الخارجية المصرية تجاه العراق بعد الاحتلال الامريكي، ، مجلة أهل البيت، مج ١، العدد ٢٢، جامعة اهل البيت عليهم السلام، ٢٠١٨ .
٣. عامر هاشم عواد، العلاقات العراقية – المصرية وافاقها المستقبلية، الدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد– ٤٣، بيت الحكمة ، ٢٠٢١ .
٤. عزمي بشارة، ثورة مصر: من جمهورية يوليو إلى ثورة يناير، الدوحة، مج١ ،ج١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٦ .
٥. محفوظ رسول، واخرون ، الأزمة الخليجية الراهنة الأسباب والتداعيات، قطر، المملكة السعودية، الإمارات العربية، البحرين، مصر، عمان ، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٨ .
٦. محمود أحمد خضر،، موقف دول المواجهة العربية (مصر والأردن) من أزمة الخليج ١٩٩٠، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج ٩، العدد– ٢٦، جامعة تكريت ، ٢٠١٧.
٧. محمود صالح سعيد، فهد عجاج محمود مجيد ، موقف العراق من ثورة مصر ٢٠١١م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد ١٠ ، مج١٩ ، جامعة تكريت ، ٢٠٢٢ .
٨. منى حسين عبيد، العلاقات العراقية – المصرية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج٦٠ ، العدد– ١، جامعة بغداد، ٢٠٢١ .
٩. هاشم حسن حسين الشهواني ، العلاقات العراقية – المصرية وآفاقها المستقبلية، مجلة دراسات اقليمية، العدد– ٢١، جامعة الموصل ، ٢٠١١ .

مقالات الانترنت

١) أحمد كساب وفهد أبو الفضل، تصدير العمالة المصرية للخارج يساهم في حل الأزمة الاقتصادية.. والتدريب سبيل
الانفتاح على الأسواق الخارجية ، تاريخ الدخول ٢٢ اب ٢٠٢٤، على الرابط التالي:
٢) https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=20042024&id=b9a191e4-41d3-4e47-9c95-7975af0964f4
٣) خالد الدخيل ، خطة مُحكمة لتوفير الدولار أم استجابة للتوجيهات.. تصدير العمالة المُدرّبة، تاريخ الدخول ٢٢ اب ٢٠٢٤، على الرابط التالي:
https://zawia3.com/workers

٤) الرئيس السيسي في مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة: مصر ترفض أي تدخلات خارجية في شئون العراق ولابد من رفع قدرات مؤسساته للحفاظ على أمنه، تاريخ الدخول ٢٢ اب ٢٠٢٤، على الرابط التالي :
https://www.youm7.com/story/2022/12/20/6017190

٥) الرئيس عبد الفتاح السيسي يتوجه إلى الأردن للمشاركة في الدورة الثانية من مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، تاريخ الدخول ٢٢ اب ٢٠٢٤، على الرابط التالي:

https://www.presidency.eg/ar/-20-12-2022

٦) مشروع الشام الجديد، أنظر:
https://egyptindependent.com/upcoming-egypt-jordan-iraq-summit-in-ammanset-to-strengthen-cooperation

٧) سهي المغاوري جوهري، مشروع الشام الجديد وتغير هيكل التبادل التجاري في مجال الطاقة ودور مصر في حل أزمة الطاقة الكهربائية في العراق، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، كلية الاقتصاد والادارة ،جامعة اكتوبر ، ٢٠٢٣ ، نشر على الرابط التالي
https://journals.ekb.eg/article_301544_ebebdb783cbb6519d54e43ad11ce061dpdf

٨) نجاة عبد القوى عون، العلاقات العراقية المصرية بين التحالف والانحسار، مركز رواق بغداد،١ / ٩ / ٢٠٢١، منشور على الرابط التالي :
https://rewaqbaghdad.org/ar/version/1694847915